مايكل مافروس أكد وجود 15 اتفاقية ومذكرة تفاهم تسيّر العلاقات الثنائية بين البلدين وتشكل الإطار القانوني لها

السفير القبرصي لـ «الأنباء»: معجبون جداً بالتجربة البرلمانية الكويتية ومشاركة المرأة فيها عنصر مهم لصنع قرارات أكثر توازناً

لمشاهدة الفيديو

أجرى الحوار: أسامة دياب

أشاد السفير القبرصي لدى البلاد مايكل مافروس بعمق ومتانة العلاقات القبرصية ـ الكويتية والتي وصفها بالتاريخية والمتطورة، لافتا إلى أن البلدين تجمعهما قواســـم مشتركة أهمها احترام القانون الدولي والالتزام بميثاق الأمم المتحدة، موضحا أن بلاده تولي أهمية خاصة للخليج والشـــرق الأوسط، مشيرا إلى أن 25٪ من البعثات الديبلوماسية القبرصية في مختلف أنحاء العالم موجودة في المنطقة. وقال مافروس في لقاء خاص مع «الأنباء» إن الديبلوماسية الكويتية مدرسة فريدة وديبلوماسييها على قدر كبير من الاحترافية، مشددا على أن سياسة الكويت الخارجية المتوازنة ودورها في دعم وتعزيز الاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي محل إشادة عالمية، مشيرا إلى تعاون البلدين الصديقين في العديد من الملفات والقضايا ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإقليمية والدولية. وكشف عن وجود 15 اتفاقية ومذكرة تفاهم تسير العلاقات الثنائية بين البلدين وتشكل الإطار القانوني لها، موضحا أن إجمالي حجم التبادل التجاري بين البلدين يبلغ 9 ملايين يورو، لافتا إلى زيارة قريبة لوفد من الهيئة الحكومية القبرصية للاستثمار إلى الكويت للترويج للفرص الاستثمارية في بلاده، مشيدا بالتجربة البرلمانية الكويتية، موضحا أن مشاركة المرأة في البرلمان عنصر مهم لصنع قرارات أكثر توازنا. فإلى التفاصيل:

- **قواسم مشتركة تجمع الكويت وقبرص أهمها احترام القانون الدولي والالتزام بميثاق الأمم المتحدة**
- **سياسة الكويت المتوازنة ودورها في تعزيز الاستقرار الإقليمي والدولي محل إشادة عالمية**
- **9 ملايين يورو إجمالي حجم التبادل التجاري بين البلدين ونسعى جاهدين لزيادة معدلاته**
- **نتعاون مع الكويت في العديد من الملفات والقضايا ذات الاهتمام المشترك الإقليمية والدولية**
- **وقعنا مذكرة تفاهم لإنشاء لجنة للتعاون وتعزيز التنسيق بجميع المجالات وتبادل المعلومات**
- **نولي أهمية خاصة للخليج والشرق الأوسط و25٪ من بعثاتنا الديبلوماسية موجودة في المنطقة**

كيف تقيمون العلاقات بين الكويت وقبرص ماضيها وحاضرها ومراحل تطورها وآفاقها المستقبلية؟

● **العلاقات القبرصية ـ الكويتية تنبع مـن تفاعل قبرص الخاص وطويل الأمد مع الشرق الأوسط، فبفضل موقع قبرص الاستراتيجي، لدينا علاقات عميقة الجذور مع الشرق الأوسط كما يتجلى في التاريخ والثقافة والقيم المشتركة، وينعكس هذا في السياسة الخارجية لقبرص التي تولي أهمية خاصة للشـرق الأوسط ومناطق الخليج والتـي يوجد بها حوالي 25 من بعثاتها الديبلوماسية في مختلف أنحاء العالم.**

فقبرص والكويت دولتان معتدلتان ومتشـابهتان في التفكير تدركان أهمية سيادة القانون الدولي في نظامنا العالمي والالتزام بميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمـن التابع للأمم المتحدة، بعد أن عانـى كلاهما من انتهـاكات صارخة لسيادتهما، كما أنهما من البلدان القليلة التي كانـت لديها تجربـة حقبة ما بعد الحرب، وكلاهما دولتان صغيرتان نسبيا وقد حصلنـا على اسـتقلالنا في أوائل الستينيات وفي عام 1967، قمنا بتعيين فهد المعجل قنصلا فخريا لنا في الكويت، وأصبح وجه قبرص في الكويت لعقود عديدة ولايزال صديقا وداعما لنا.

واكتشف غالبية الكويتيين قبرص في أعقـاب الحرب الأهلية اللبنانية، وكثير منهم حصلوا على منازل لقضاء العطلات في قبرص وشـهدوا العادات والقواسم المجتمعية المشتركة الأخرى بين البلدين، وحتى يومنا هذا، يسعدنا أن نرى العديد مـن الكويتيين يـزورون بلادنا كل عام، وعقب افتتاح السـفارات فـي 2011، قام العديد من المسـؤولين رفيعي المستوى في قبرص بزيـارة الكويت بما في ذلك الرئيـس في 2013 ووزراء الخارجية في 2015 و2017 و2018 بهدف تطوير العلاقات مع توقيع العديد من الاتفاقيات والمذكرات من التفاهم. وعقب جائحة كورونا، عاد تفاعلنا الثنائي إلى مساره مع زيارة وزير الخارجية الشـيخ د.أحمد ناصر المحمد إلى قبرص في يناير الماضي، وزيارته اللاحقة إلى بروكسـل بدعوة من نظيره القبرصي، والاحتفال بمرور 60 عاما على العلاقات الديبلوماسية.

السفير القبرصي مايكل مافروس خلال اللقاء مع الزميل أسامة دياب (متين غوزال)

- **وفد من الهيئة الحكومية القبرصية للاستثمار سيزور الكويت قريباً للترويج للفرص الاستثمارية**
- **الجامعات القبرصية مشهود بكفاءتها عالمياً وتقدم مستوى عالي الجودة ونرحب بالطلاب الكويتيين**
- **نعمل على تنظيم حدث أو أكثر للترويج للفن القبرصي في الكويت والتعاون في هذا الشأن**

انفاقيات ومذكرات تفاهم

كم عدد الاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي تسير العلاقات بين الدولتين؟ وهل تعملون على اخرى جديدة سيتم توقيعها في المستقبل القريب وفي أي المجالات؟

● **حوالي 15 اتفاقية ومذكرة تفاهم تسير العلاقات الثنائية بين البلدين وتشـكل الإطـار القانوني لها، وتشـمل اتفاقيات بشأن الإعفاء المتبادل من تأشيرة الإقامة القصيرة للجوازات الديبلوماسية والخدمة والجوازات الخاصة، والتعاون في التعليم العالي والعلوم والصحة العامة والعلوم الطبيـة، وتجنـب الازدواج الضريبـي، والتعاون في مجال السـياحة، الخدمات الجوية، الترتيبات الفنية المتعلقة بوصول ومغادرة الكويتيين إلى جمهورية قبرص في حالة الإخلاء من منطقة الشرق الأوسط عبر قبرص ومذكرات المشاورات السياسية بـين وزارة الخارجيـة فـي البلدين، في التعاون في قطاع الطاقة وحماية التراث الثقافي وما إلى ذلك. ونعمل حاليا على عدد قليل من الاتفاقيات في مجال الثقافة والفنون، والتعـاون الرياضي، وتحلية مياه البحر ومعالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها.**

هل هناك لجنة مشتركة لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين؟ ومتى وأين سيعقد الاجتماع القادم؟

● **في يناير الماضي، وخلال زيارة وزير الخارجية الشيخ د.أحمد ناصر المحمد إلى قبرص، وقعنا مذكرة تفاهم بشأن إنشاء لجنة مشـتركة للتعاون بهـدف تعزيز جميع مجالات التعاون الثنائي والحوار وتبادل المعلومات ومن المحتمل أن يعقد الاجتمـاع الأول في الزيارة القادمة على مستوى وزراء الخارجية.**

كم يبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين؟ وإلى أي مدى تأثر هذا الرقم بالوضع الاستثنائي الذي فرضته جائحة كورونا؟

● **حجم التبادل التجاري بين البلدين لا يرقى إلى مستوى الطموح ولا يتناسب مع القدرات المتاحة في البلدين ونسعى جاهديـن إلى زيـادة معدلاته، ويتراوح بين 6 و9 ملايين يورو سـنويا، والميزان التجاري لصالح قبرص وتشمل الصادرات القبرصية بشكل أساسي الأدوية والأسماك الطازجة ومنتجات الألبان (الجبن الحلوم)، أما صادرات الكويت إلى قبرص في الأساس منتجات نفطية ثانوية.**

الاستثمارات الكويتية

ماذا عن حجم الاستثمارات الكويتية في قبرص؟ وما أبرز الجهود لزيادة معدلاتها؟

● **قبرص لديها مناخ استثماري وفرص مميزة في عدد من القطاعات، وهناك عدد متزايد من الاسـتثمارات الكويتية غير المباشـرة لدينا ولكن لا يوجد مشـروع استثمار مباشر رئيسي، والاستثمار من المجـالات التي نعمـل عليها وفي الوقت الحالي وهناك فرص اسـتثمارية واعدة في قبرص في مجالات السياحة والرعاية الصحيـة والتعليـم ومصـادر الطاقـة المتجددة، وسيكون لدينا قريبا وفد من Cyprus Invest، الهيئة الحكومية المعنية بالاستثمار للترويج لذلك في الكويت.**

حدثنا عن التعاون الأكاديمي بين البلدين؟ وكم يبلغ عدد الطلاب الكويتيين الذين يدرسون في قبرص؟

● **الجامعات القبرصية مشهود بكفاءتها عالميا وتقدم مستوى تعليميا رائعا وعالي الجـودة ونرحـب بالطـلاب الكويتيين للدراسة في بلدنا، وهناك بعض اتفاقيات التعاون بين عدد من الجامعات في البلدين ولكن عدد الطلاب الكويتيين في قبرص منخفض للغاية في الوقت الحالي ومنذ وصولـي أعمل بجديـة لتهيئة الظروف لجلـب المزيد من طلبـة الكويت لبلادنا أتوقع أن أحصل على بعض النتائج في العام المقبل.**

كيف ترون الديموقراطية ومستوى الحريات في الكويت ودور مجلس الأمة في الرقابة والتشريع؟

● **يجـب أن أعترف أنني لـم أكن أدرك تماما مدى عمق جذور الديموقراطية في الكويت ولكن منذ مجيئي وأنا معجب جدا بالتجربة البرلمانية الكويتية، أستطيع أن أرى التحديات الموجودة في التعاون بين الحكومة والبرلمان، لكنني أؤمن إيمانا راسخا بأن البلاد قادرة على التغلب عليها أود أن أرى مشاركة أكبر للمرأة في البرلمان لأنها عنصر مهم لصنع قرار أكثر توازنا، معجب أيضا بالنقاش العام في هذا البلد المنفتح والحيوي للغاية.**

كيف تصف التنسيق بين البلدين بشأن الملفات الإقليمية والدولية؟

● **إن إيمان البلدين الصديقين بالقانون الدولـي كأولويـة فـي نظامنـا العالمي والتزامهما بميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، يشكلان أساسا سليما ومظلة ملائمة للتعاون في العديد من الملفات والقضايا ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإقليمية والدولية، كما أنه يساعد في أن قبرص كما أوضحت لها اهتمام خاص بمنطقة الشرق الأوسط والخليج وفهم أعمق لقضاياها بما في ذلك القضية الفلسطينية لذلك فإن التعاون جيد جدا.**

هل تعملون على ترتيب زيارات متبادلة عالية المستوى من كلا الاتجاهين؟

● **في الواقع لا نعمل على ترتيب زيارات متبادلة رفيعة المستوى في الوقت الحالي حيث ننتظر تشكيل الحكومة في الكويت والانتخابات البرلمانية في قبرص خلال فبراير المقبل مما يعني أن الحكومة أيضا سـتتغير ولكن بيننا حوار ومشاورات دائمة ومسـتمرة على مستوى وزارتي الخارجية في البلدين للحفاظ على زخم الحوار.**

هل لديكم تعاون عسكري مع الكويت؟

● **لا يوجد لدينا تعاون عسكري بالمعنى المفهوم ولكن فقط مناقشات حول التعاون في المجالات الناعمة واللوجستية بشأن التسهيلات المقدمة للكويتيين عند الوصول إلى قبرص والمغادرة منها في حالة الإجلاء من منطقة الشرق الأوسط عبر قبرص، وهذا هو التسـهيل الـذي قدمته قبرص بعد أن لعبت الدور الرئيسـي في إجلاء المواطنين الأجانب خلال حرب لبنان عام 2006، ونريد الانخراط في مجالات الأمن والسـلامة غير العسـكرية بما في ذلك الأمن السيبراني.**

مدرسة فريدة

كيف تصف الديبلوماسية الكويتية؟ وما مدى تعاون زملائك في وزارة الخارجية الكويتية؟

● **الديبلوماسـية الكويتيـة مدرسـة فريدة وديبلوماسـيوها على قدر كبير من الاحترافية لقد لمست ذلك بنفسـي وتلقيت المساعدة والدعم والصداقة من الجميع معي سواء في وزارة الخارجية وفي جميع الهيئات الحكومية وخارجها، وكل هذا محل تقدير كبير خاصة بالنظر إلى أن الكويت هي محطتي الأولى كسفير لبلادي.**

كيف تقيمون الدور الذي تلعبه الكويت في إحلال السلام وحل النزاعات إقليميا ودوليا بالإضافة إلى دورها الإنساني؟

● **لا يسـعني إلا أن أشـيد بسياسـة الكويت الخارجيـة المتوازنة والمحترفة ودورهـا الرائد وجهودها المسـتمرة في دعم وتعزيز الاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي من خلال دعمها للحلول السلمية للنزاعات وتعزيز علاقات حسن الجوار، كما تفعل قبرص في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط.**

ولقد كنت شاهدا على التزام الكويت بالتعدديـة بشـكل مباشـر عندما كنت أعمل كمندوب لقبرص في الأمم المتحدة خـلال الوقت الـذي كانت فيـه الكويت تشغل مقعدا غير دائم في مجلس الأمن الدولي 2018ـ2019، والكويت دولة ذات مبادرات وجهود وساطتها ساهمت في حل العديد من الأزمات ولعل أبرزها المصالحة الخليجية وإعادة اللحمة لمجلس التعاون ورأب الصـدع ودعمها لأجنـدة التنمية المسـتدامة، بالإضافة إلى دورها الفاعل فـي مكافحة الإرهـاب والأيديولوجيات المتطرفة. ودور الكويت الإنسـاني محل إشادة المجتمع الدولي وأياديها البيضاء ساهمت كثيرا في التخفيف من آلام ضحايا الكوارث الطبيعية والإنسـانية، واعرب عن بالغ تقديرنا للموقف الكويتي المبدئي الراسخ بشأن القضية القبرصية وبشكل أكثر تحديدا لقد شـاهدت في نيويورك دعم الكويت لاستمرار قوة حفظ السلام التابعـة للأمم المتحدة فـي قبرص، كما سـاهمت الكويت ماليا وكذلك في لجنة المفقودين في قبرص، ونحن ممتنون لها.

ماذا عن أبرز جهود السفارة لتعزيز التبادل الثقافي؟

● **نولـي التبادل الثقافي أهمية قصوى لكونـه أحد أهـم جسـور التواصل بين الشعبين الصديقين ويوفر أرضية مشتركة للتفاهم بينهما ويسهم في تطوير العلاقات الثنائية.**

ولذلك أعمل حاليا على تنظيم حدث أو أكثر للترويج للفن القبرصي في الكويت بالإضافة إلى خلق أوجه تعاون فني بين الفنانين القبرصيين والكويتيين وأعتقد أنه من السابق لأوانه أن أقدم لكم المزيد من المعلومات ولكن إن شاء الله سأتمكن من تقديمها في النصف الثاني من العام القادم.

الشرق الأوسط

كيف ترون المشهد الملتبس والمعقد في الشرق الأوسط وخصوصا في سورية والعراق واليمن؟

● **نولي منطقة الشرق الأوسط اهتماما كبيرا حيـث انها تشـكل معظم الجوار المباشر لقبرص وتجمعنا معهم صداقة تاريخيـة وعلاقات قوية، لذلك نشـعر بالحـزن والقلق إزاء وجـود العديد من المناطق الملتهبة واستمرار الأزمات والعنف والمعاناة الإنسانية لفترات طويلة. ونتابع تطورات الموقف في المنطقة ونتفهم جيدا الأوضـاع فيها والتي هـي غالبا نتيجة التدخل الأجنبي وصراع مصالح القوى الخارجية، ونؤيد الحلول السلمية للأزمات من منطلق إيمان راسـخ بأن الحوار هو أداة لابديل عنهـا، ولقد حاولنا دائما أن نكون متعاونين ونقـدم الدعم والإغاثة بالقدر الممكن بالنسبة لحجم بلدنا.**

ماذا عن موقفكم من الأزمة الروسية ـ الأوكرانية؟

● **نرى أن الغزو الروسي لأوكرانيا انتهاك صارخ للقانون الدولي، فالنظام العالمي يقوم على قواعد أهمها الحفاظ على وحدة أراضي الدول وسيادتها واستقلالها ولذلك فقبرص تتضامن بشكل كامل مع أوكرانيا وشـعبها مثلما فعلـت عندما تعرضت الكويت لمحنة الاحتلال الغاشم.**

مقومات سياحية هائلة

كورنيليو وصل إلى الكويت

كشف السفير القبرصي مايكل مافروس أن الأمين العام الدائم لوزارة الخارجية القبرصيـة (وهو منصب يعادل نائب وزير الخارجية) كورنيليـوس كورنيليو وصل الكويت السبت في زيارة رسمية ومن المقرر أن يحضر حفل العيد الوطني والذكرى الـ 62 للاستقلال في قاعة سلوى الصباح.

جالية صغيرة ونوعية

أشار مافروس إلى وجود جاليـة قبرصية صغير لا تتجاوز 50 نسمة ولكنها نوعيـة ومؤهلة تعمل في مجـالات مختلفة وتضم عددا لا بأس به من أساتذة الجامعة أو المعلمين، لافتا إلى أنـه على تواصل دائم ومنتظم مع مختلف أعضاء الجالية من خـلال مواقع التواصل الاجتماعي، كما تنظم السفارة لقاءات معهم سـواء في مقر إقامته أو خارجه فضلا عن مشاركتهم في مختلف الفعاليات التي تنظمها السـفارة، مشيرا للعلاقات الوديـة والمناخ الممتاز للتعاون بين جميع أفراد الجالية.

3000 تأشيرة

ذكر مافروس أن القسم القنصلي بالسـفارة كان يصدر 3000 تأشيرة سنويا قبل جائحة كورونا، إلا أن هذا العـدد انخفض كثيرا خـلال عامي 2020 و2021 بسبب الظروف الاستثنائية التي كان يمر بها العالم من جراء الجائحة، متوقعا أن يشـهد هذا العام ارتفاعا ملحوظا في عدد التأشيرات بعد عودة الحياة الطبيعية.

التعاون الطبي

بين مافروس أنه يسعى إلى دعم وتعزيز التعاون في المجال الطبي وخصوصا في ظـل الإمكانات المتاحة في البلدين الصديقين، موضحا أنه يسعى إلى إيجاد إمكانية لتبادل الأطباء واستشراف فرص أخرى للتعاون في هذا الصدد.